

النص والإجتها د

[468] على أصحابه عشرة آلاف صخرة في يوم يرمونها بها ، فحاصروهم بقية المحرم وصفر وشهري ربيع يغدون على القتال ويروحون حتى جاءهم موت طاغيتهم يزيد ، وكانت المجانيق أصابت البيت الحرام فهدمته مع الحريق الذي أصابه (715) . وفطائع يزيد من أول عمره إلى انتهاء أمره أكثر من أن تحويها الدفاتر ، أو تحصيها الاقلام والمحابر ، وقد شوهدت وجه التاريخ ، وسودت صحائف السير ، وكان أبوه معاوية يرى كلابه وقروده ، وصقوره وفهوده ، ويطلع على خموره وفجوره ، ويشاهد الفطائع من أموره ، ويعاين لعبه مع الغواني ويعرف لؤمه وخبثه بكل المعاني . ويعلم أنه ممن لا يؤتمن على نكير ، ولا يولى أمر قطمير ، فكيف رفعه والحال هذه إلى أوج الخلافة عن رسول الله ؟ ! وأحله عرش الملك وإمامة المسلمين ؟ ! وملكه رقاب الامة ؟ ! فغشها بذلك (716) وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله (فيما أخرجه البخاري من الورقة الاولى من كتاب الاحكام ص 155 من الجزء 4 من صحيحه) : " ما من وال يلي رعية من المسلمين فيموت وهو غاش لهم الا حرم الله عليه الجنة " أهـ . (1) وقال صلى الله عليه وآله (فيما أخرجه الامام أحمد من حديث أبي بكر في الصفحة السادسة من الجزء 191 ، مقتل (715) شهداء الفضيلة للاميني ص 191 ، مقتل الحسين للمقرم ص 8 و 12 ، الامامة والسياسة لابن قتيبة ، الفصول المهمة لشرف الدين ص 118 ، روح المعاني للالوسي ج 6 / 73 تفسير آية ، (فهل عسيتم ان توليتم) رسائل الجاحظ ص 298 ، الرسالة الحادى عشر في بنى امية . (716) الفصول المهمة لشرف الدين ص 118 ، الغدير ج 3 / 260 . (1) وأخرجه مسلم في باب استحقاق الوالى الغاش لرعيته ص 67 من ج 1 من صحيحه (منه قدس) .